

منتهى العقل

تصنّع الجنون كي يبرأ من جريمة قتل، بمجرد دخوله
المشفى تفاجأ بجمهرة من المجانين متحلقين حول رجلٍ يعتلي
جذع شجرةٍ بالية، ويصيح فيهم أنه رسول العناية الالهية لهداية
البشر.

عندما دنا منهم لفت انتباهه عجوز يقبل تحت نخلةٍ سامقةٍ متكناً
على ساعده الأيمن، تكسو وجهه علامات اللامبالاة، دفعه
الفضول فسأله: لم لا تنضم إليهم؟

أجابه مشيحاً بذراعه الأيسر :

هذا رجلٌ كاذبٌ يدّعي أنه نبي

أثار رده استغرابه

وكيف عرفت أنه كاذب ؟

اعتدل العجوز جالساً على مقعدته ورمقه متأففاً

أنا لم أرسل أحداً !! .

* * *